

حيث الياسمين نابت في الخريف
دم الاطفال يخصب الارض
ويحرك الذاكرات))

الامل ، اذ ان كل تشاؤم مبالغ لا يمكن الا ان
يشكل خيانة للشورة التي هي في نهاية الامر
ديالكتيكية الفرح والياس :

« دم فلسطين ترك ندوبا في الاستقلت

نصوص مختارة

١ -

في الزبد الوقور
ناهض هو النسيان مع الشمس
وكان المطر رمادا هذا الصباح فوق ميونيخ

الجمال المولود قبل الهجرة بثلاثين عاما / هذا
انا / وانا الكلم الضائع في التاريخ / المعجون
بدم الشجر

٢ -

قصيدة مهداة الى محمود الهمشري

لا تبكوا الموتى
علمني الرمل / الشجر / الشمس
ان الموتى اقياء / عن عبرتنا / شهداء كانوا
او ربيعا او كوكبا / هذا قول امرأة مراغة كل
ذاكرة / مع نجر القلب الصامت / شيعت اطفالها
برغيف شعير وحفنة زيتون .
شيعتهم / لم تبك / ارتحلوا ابدا / لم تبك /
سكنت حنايا زينته احلام الجبال المتسولة /
سكنت زهرة تتفتح
بين شواهد القبور .

لا جذر لي / لا وطن
واحنو على اطفال ولدوا
في مضاجع الرماد
وانا الجميل / رافعا عقيرتي :
مشروع عنف الفلسطينيين / عنف هذى النجبة
الجامحة / الامل

٣ -

القصي / اسمعوني
انا الجميل وهذى واحة وحشيتي
الفجر :
مرة واحدة اسمعوا نشيد النبع في عزوتنا
نشيد النجم المزروع في الطين
انصتوا لسبول السماء تقول لا
للنسيان / انظروا اليد تتقدم / تهدي هلالا /
انصتوا لقلب غسان كتفاني / نصف برتقالة
ومدهش

بين شواهد القبور .
الغيم طوته بنسيان / وللنسيم ترهف :
محمود قضى بجراحه
محمود ولد في طولكرم قبل بضعة سنين من
جزيرة دير ياسين
محمود مات في الخريف .
وعلى الضفة الصمت الثانية هوت شجرة
في عذاب الذاكرة المثلومة
لا تبكوا الموتى
أت زلزال الذاكرة المتهمة

القصي / اسمعوني
انا الجميل وهذى واحة وحشيتي
الفجر :
مرة واحدة اسمعوا نشيد النبع في عزوتنا
نشيد النجم المزروع في الطين
انصتوا لسبول السماء تقول لا
للنسيان / انظروا اليد تتقدم / تهدي هلالا /
انصتوا لقلب غسان كتفاني / نصف برتقالة
ومدهش

٤ -

موجوع بوحدهنا / موجوع ببوت شموس صغيرة /
اشتات سماوات صرن / تناثرن على قبة رابية
لم تعد الصباحات تذكر الصمت / وكالطل
تساقطن حروفا عجماء .
موجوع بنهار كالسد ناهضا / كرم ارتفع
حجابا بيننا

قلب .. كتاب والامل غزال بين دفتيه
وفيه امرأة جالسة عند الفجر المكتمل / انصتوا
فمرس الموت العجوز تروي الاسطورة / انصتوا
تصوغ لنا السماء سرير زهر / وتدبر الشمس
شمس تمنحنا العبي الابدئي
وعيوننا ليل وفجر مضبوط بالالم / انصتوا
عصفور تشرد بين المنى والرمل يغرد / انصتوا
صحراء ترتد عن احلامكم
وفي الصحف اخبار عن النار / اجساد منسوفة
تشعل الحقد الذي يعصر صدوركم
وفي محاجركم ليل يئس ونام /
ونهار تمزق وانطوى